جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسـم التاريـخ

العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924-1945م

رسالة مقدمة
لنيل درجة الدكتوراه في الآداب تخصص تاريخ حديث

إعداد
عزّة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين

إشراف
الأستاذ الدكتور/ يونان لبيب رزق
أستاذ التاريخ – بكلية البنات – جامعة عين شمس

1426 هـ - 2005 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق

اقرأوربك الأكرم * الذي علم بالقلم *

علم الإنسان ما لم يعلم *﴾

صدق الله العظيم

(العلق: 1–5)

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قســم التاريــخ

صفحة العنوان

اسـم الطالبة/ عزّة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين
الدرجـة العلمية/ دكتوراه
القسم التابع لـه/ التاريخ
الكلـــية/ البنات للآداب والعلوم والتربية
الجامـــعة/ عين شمس
سنة التخـرج/
سنة المـنـح/

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قســـم التاريــخ

رسالة دكتوراه

اسـم الطالبة/ عزّة عبدالرحيم محمد شاهين

عنوان الرسالة/ **"العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924-1945م".**

القسم التابع له/ التاريخ

الدرجة/ دكتوراه

الإشراف

الأستاذ الدكتور/ يونان لبيب رزق

أستاذ التاريخ – بكلية البنات – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / 2005م

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2005م

/ / 2005م

مستخلص

<u>عنوان الرسالة :</u> " العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924–1945م "

الباحث: عزة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين

التخصص: تاريخ حديث

تاريخ المناقشة: / / 2005م.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإنجازات التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود في الفترة ما بين 1924–1945م ، التي أرست قواعد دولة جديدة شملت معظم شبه الجزيرة العربية .

كما تبحث الدراسة الأعمال البطولية لعبدالعزيز آل سعود بدءاً من توحيده أجزاء كثيرة من شبه الجزيرة العربية ، وتكوين حكومة قومية معتمدا على الله أولاً ، ثم العزم والحسم ثانيا ، فدخلت جموع الناس تحت لوائه ، واتصاله بالدول الأجنبية التي كانت لها صلة بالجزيرة العربية ، وسلك معهم طريقا سليما أوصله إلى بر الأمان . كما كان له الفضل في لم شمل العرب ، وتشجيعه عقد معاهدات صداقة وسلام ، بعد أن كانت العداوة والحقد سيد الموقف ، مما أدى إلى الحروب التي لا فائدة منها ، وتعامل مع الدول الغربية التي كانت مسيطرة على الساحة الدولية كإنجلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وعاملهم كملك دولة مستقلة ذات سيادة ، كذلك جيرانه العرب ، فإنه عقد معهم معاهدات صداقة وسلام ، مثلما فعل مع العراق والأردن واليمن والكويت ومصر .

ووثّقت كل ذلك بالوثائق الرسمية معتمدا على مصادرها في لندن وواشنطن وسجلات حكومة الهند .

واستعرضت موقف الملك عبدالعزيز من الحرب العالمية الثانية ووقوفه على الحياد وتعامله مع طرفي النزاع (الحلفاء والمحور) إلى أن وجد أن مصلحته

إعلان الحرب على دولتي المحور (إيطاليا وألمانيا) ، فكان ذلك طريقه الذي أهّله للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة .

كما ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية ، فكانت له آراء صائبة ، وتعاون مع مصر في لم شمل العرب ، لمواجهة الأخطار التي تواجههم وتكون عونا لهم في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

مقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

هذه رسالة بعنوان " ***العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924-1945م*** " ، وتعتبر الفترة التي تناولتها عن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود الخارجية مهمة للغاية ، من أهم مراحل المملكة العربية السعودية لأهمية الأحداث والمؤثرات الخارجية والضغوط الدولية .

ولقد اسْتُكْمِلَت الدولة السعودية بقيادة الملك عبدالعزيز فأعطاها ذلك كل مقومات الدولة بعد أن آلت إليها معظم الجزيرة العربية ، بحيث أصبحت متأثرة بعوامل عديدة يعود بعضها إلى مركز وقوة المملكة العربية السعودية ، وإلى الأوضاع الدولية . ولاشك أن وجود المقدسات الإسلامية بها جعلها تحتل مكانة كبرى في العالم الإسلامي .

ونظراً لنشأة الدولة السعودية على يد عبدالعزيز مستقلة تماما ، فقد حركة التحرك السياسي سواء في علاقاتها بالدول العربية أو بالدول الإسلامية في وقت كان الاستعمار الأوربي يسيطر فيه على مقدرات شعوب معظم البلدان العربية ولمكانتها المقدسة إقليميا وإسلاميا ودوليا من جهة ، وإلى ثروتها البترولية وموقعها الجيوستراتيجي من جهة أخرى. وإن كانت الدراسة محددة بفترة زمنية ، فإن هناك ضرورة للبحث في الجذور والتعرض لما قدمه الملك عبدالعزيز من إقامة نوع من الحوار والعلاقة مع جيرانه أمراء وشيوخ الخليج العربي واليمن والعراق وشرقي الأردن ومصر في معظم الأحوال بالود والصداقة جريا على عادة آل سعود في رغبتهم في توطيد أواصر الصداقة والقرابة وحسن الجوار .

وتعرضت في فصل كامل لعلاقة الملك عبدالعزيز وبريطانيا ذات المصالح

الحيوية والاستراتيجية طوال الفترة موضع الدراسة حيث كانت تتدخل في شئون الخليج العربي في البداية ، ثم فرضت اتفاقيات غير متكافئة على الصعيد السياسي ومكافحة الرقيق ومنع تجارة الأسلحة . واستغلت هذه الاتفاقيات لتوطيد نفوذها ، ثم تبع ذلك فرض اتفاقيات الحماية التي تعرف باسم "المانعة أو الأبدية" وانتهى الأمر بأن أصبحت المسئولة عن كيانات الخليج العربي وفي يدها شئونه الخارجية .

وفي البداية كان الملك عبدالعزيز يسعى إلى إقامة نوع من الحوار والعلاقة مع الحكومة البريطانية في سبيل خلق توازن في اتصالاته مع الدول الطامعة في السيطرة على الجزيرة العربية ، والوقوف أمام الهيمنة العثمانية ، فلم تستجب له بريطانيا أول الأمر ، غير أنه بعد أن انتزع الأحساء من الدولة العثمانية ، وحصل على منفذ بحري على الخليج العربي ، ليتمكن من الاتصال بالعالم الخارجي ، بعد أن كان محصورا في أقليم نجد في وسط الجزيرة العربية . وأصبح مجاوراً لإمارات ومشيخات الخليج التي تسيطر عليها بريطانيا مما حدا بها إلى إعادة النظر في مخططاتها واستراتيجيتها في المنطقة من جديد ، وتقييم سياستها تجاه علاقاتها مع القوة السعودية النامية في قلب الجزيرة العربية .

أما علاقة الملك عبدالعزيز بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهي وإن بدأت باعتراف أمريكا بالدولة السعودية في عام 1933م ، فإنها نشطت بعد الاكتشافات البترولية وتصاعد الدور الأمريكي في المنطقة ، مما أدى إلى تنافس الصديقين ، بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . وكان هدف الملك عبدالعزيز من ذلك هو كسر الاحتكار البريطاني في المنطقة ، وقد نجح فيه إلى حد كبير .

كما تعرضت للعلاقات بين الملك عبدالعزيز وجارَيْهِ الهاشِمِيَّين ، فيصل ملك العراق وأخيه الأمير عبدالله حاكم شرقي الأردن ابني الشريف حسين بن علي حاكم الحجاز ، الذي أطاح به الملك عبدالعزيز واسترد منه الحجاز . و كان حذرا في التعامل معهما لأنهما كانا متوترين لوضع أبيهما المأساوي على يد ابن سعود ، وأيضا كانا تحت المظلة البريطانية التي أوجدتهما .

وأيضا كان حذراً من الاندفاع نحو وحدة عربية غير واضحة المعالم ، وفي ذات الوقت مؤيدا للوحدة العربية على أساس الحفاظ على كيان كل دولة من دول المنطقة ، مع توسيع قاعدة التضامن العربي في مختلف المجالات .

وعن علاقته بمصر فإنه قام بزيارة رسمية لها في شهر صفر 1365هـ ، يناير سنة 1946م فجاءت هذه الزيارة خير تعبير عن تقدير الملك عبدالعزيز لمصر ، ومهدت لتحقيق تعاون مصري سعودي على كافة المستويات الثقافية والسياسية العربية والدولية .

وقسمت خطة الدراسة إلى مقدمة وثمانية فصول وخاتمة وختمتها بالوثائق والمصادر والمراجع العربية والإنجليزية على النحو التالي :

الفصل الأول : فصل تمهيدي عن العلاقات الخارجية لعبدالعزيز قبل عام 1924م .

الفصل الثاني : موقف الدول الخارجية من عبدالعزيز لتوحيد المملكة .

الفصل الثالث : علاقات المملكة ببريطانيا .

الفصل الرابع : علاقات المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية .

الفصل الخامس: موقف المملكة من فكرة الوحدة العربية .

الفصل السادس: موقف المملكة من الحرب العالمية الثانية .

الفصل السابع : العلاقات المصرية السعودية .

الفصل الثامن : علاقات المملكة ببقية دول الجوار العربية .

ثم الخاتمة والفهارس .

وقد جمعت الباحثة مادتها العلمية من المصادر والمراجع المتنوعة العربية والإنجليزية ، والوثائق بعضها منشور وأكثرها غير منشور ، تشمل وثائق وزارة الخارجية البريطانية ووثائق وزارة الهند ووثائق وزارة الخارجية السعودية وتشمل المعاهدات والاتفاقيات والمكاتبات الخاصة بين وزارة الخارجية والدول الأخرى

طبعتها الحكومة السعودية في ثلاثة أجزاء ، وأيضا دارة الملك عبدالعزيز في الرياض . أما الكتب العربية والمترجمة إلى العربية فقد حصلت عليها سواء من داخل المملكة أو من خارجها خاصة مكتبات مصر ، أخص بالذكر منها : دار الكتب والوثائق المصرية ومكتبة جامعة عين شمس ومكتبة جامعة القاهرة ومكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

كما اطلعت عن طريق " بنك المعلومات " بلندن ومكتبة الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية التي حصلت منها على كافة الكتب والوثائق الموجودة في دول الخليج العربي : الكويت ، البحرين ، قطر والإمارات العربية المتحدة ، والكتب المتوافرة في المكتبات العراقية ومركز دراسات الخليج العربي في البصرة ومكتبة وزارة الخارجية العراقية . كما بحثت في المراجع الموجودة في المكتبات المصرية لا سيما الهيئة المصرية العامة للكتاب ومعهد البحوث والدراسات التابع لجامعة الدول العربية ومكتبة الجامعة العربية الموجودة بمقر الجامعة بالقاهرة .

وأخيراً أتوجه بالشكر أولاً وقبل كل شيء لله عزوجل الذي وفقني ويسر لي مهمتي وأعانني على إنجازها . كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق الأستاذ بكلية البنات جامعة عين شمس الذي لم يبخل عليّ بمشورته وتوجيهاته ونصائحه وإرشاداته القيمة التي استفدت منها كثيرا .

ولن أنسى الدور الأكبر من المعاونة القيمة والتشجيع الذي قدمه لي والداي – يرحمهما الله – ، فقد كانا وهما في حالة شيخوخة ومرضهما يصران على اصطحابي إلى القاهرة والبقاء معي أياما عديدة، ويوفران لي الجو العلمي المناسب حتى أكتب رسالتي ، فكان لمعاونتهما ومساندتهما أثر كبير في تحقيق هذه الرسالة .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كلية البنات بجدة ، وكلية

البنـات جامعـة عين شـمس التـي شـرفتني بالانتسـاب إليهـا وتسـهيل مهمتـي . وأتقدم بالشكر لكل من مد يد العون لي في إعداد هذه الرسالة .

وفـي الختـام أحمـد الله وأشـكره ، وأصـلي وأسـلم علـى السـراج المنيـر سـيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون .

وأسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه .

فصل تمهيدي

العلاقات الخارجية لعبدالعزيز آل سعود
قبل عام 1924م

وضع الأسرة السعودية في أواخر القرن التاسع عشر

في شبه الجزيرة العربية وفي قلب صحرائها قامت نهضة اجتماعية سياسية كانت وليدة اجتماع العقيدة الفكرية مع إرادة كفاح الشعوب ، نتج عن ذلك طاقة وإرادة العمل ، فكانت ولادة الدولة السعودية الأولى في الجزيرة العربية التي حملت الأسرة السعودية راية الكفاح فيها بقيادة محمد بن سعود أمير الدرعية (1138-1179هـ/1725-1765م) تؤازرها العقيدة الإسلامية التي رفع لواءها الشيخ محمد بن عبدالوهاب (1115-1206هـ/1703-1792م) وقيام تحالف بينهما عام 1158هـ/1745م بهدف توحيد شبه الجزيرة العربية وتحريرها من سلطة الدولة العثمانية والاستعمار الأوروبي ، وتحرير الدين الإسلامي الحنيف من كافة الأباطيل والخزعبلات والانحرافات التي سادت في ذلك الحين .

فكان توحيد الجزيرة العربية كلها والقضاء على التفتت والانقسام القبلي ، وانتشار الأمن والأمان ، وأصبحت معظم أجزاء الجزيرة العربية وجانب كبير من منطقة الخليج العربي تحت لواء الأسرة السعودية ممثلة في الدولة السعودية الأولى . وكان أزهى أيام هذه الأسرة رقياً وسعة في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز المعروف بسعود الكبير (1218-1229هـ/1803/1814م) فنشأ عن ذلك أن هدد آل سعود النفوذ العثماني على العالم العربي ردوداً عنيفة لدى الدولة العثمانية التي خشيت على ولاياتها من الدولة السعودية التي أصبحت خطراً عليها ، وأضاعت هيبة الخلافة بعد ضم آل سعود الأماكن المقدسة لحكمهم . كما كان يخشاها الأوربيون المستعمرون الذين سيطروا على منطقة الخليج العربي آنذاك مثل البريطانيين وغيرهم . فضلا عن وجود بعض عناصر معادية في الداخل لآل سعود كالأشراف في الحجاز وحلفائهم في الجنوب . فما كان من الدولة العثمانية إلا أن أوعزت إلى محمد علي باشا الوالي على مصر آنئذ بالقضاء على دولة آل سعود والعمل على

تصفية حركة التوحيد في الجزيرة العربية ، فتم القضاء على الدولة السعودية الأولى عام 1333هـ/1818م .

ثم جاءت المرحلة الثانية للدولة السعودية بدأها الأمير السعودي تركي بن عبدالله الذي جدد الدولة وأعاد حكم آل سعود من جديد ، وشملت دولته وسط الجزيرة العربية وغربها وشمالها وجنوبها ، وامتدت حتى وصلت عُمَان ، وبلغت أوج عظمتها في عهد الإمام فيصل بن تركي (1259–1282هـ/1843–1865م) .

وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة 1282هـ/1865م نشبت الخلافات بين أفراد الأسرة السعودية ، فكان ذلك بداية النهاية للدولة السعودية الثانية ، وتمكنت أسرة آل رشيد من السيطرة على الرياض سنة 1309هـ/1891م مستغلة الخلاف العائلي ، وتجنباً لخوض معركة غير متكافئة وغير مضمونة العواقب آثر الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي الانسحاب مع أفراد أسرته إلى قلب الصحراء . وفي نفس العام انتقل إلى البادية فقطر فالبحرين ، ثم استقر به المقام في الكويت ، وكان معه ولده الصغير عبدالعزيز الذي كان عمره آنذاك اثنتي عشرة سنة . وهو الذي كان على يديه بناء الدولة السعودية الحديثة .

نخلص من ذلك بأن الاضطرابات والفتن الداخلية بين أبناء الإمام فيصل بن تركي في عهد الدولة السعودية الثانية ، بالإضافة إلى الإطاحة بالدولة السعودية الأولى على يد المصريين اتباع الدولة العثمانية ، والحرب مع آل رشيد حكام حائل قد صرفت الحكام السعوديين عن تحقيق طموحات أكبر ، حتى جاء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن فحقق أول وحدة بين قبائل العرب في نجد والاحساء وعسير والحجاز .

عبدالعزيز آل سعود من مولده حتى عودته إلى الرياض

ولد عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود في قصر أبيه في الرياض[*] بين صلاتي العشاء والفجر من ليلة العاشر من ذي الحجة 1299هـ (21أكتوبر 1882م) ، كان والده الإمام عبدالرحمن غائبا يوم ولادته عن الرياض في غزوة قام بها[1]. أما صلاح الدين المختار فذكر أن عبدالعزيز ولد في شهر ذي الحجة سنة 1297هـ/1880م ، أي بفارق سنتين[2] .

ووالدته السيدة/ سارة بنت أحمد السديري ، أحد زعماء قبيلة الدواسر التي تنحدر أصولها من الجنوب وتوفيت في أواخر عام 1327هـ/1910م في الرياض[3] .

وبمجرد أن شب عبدالعزيز عن الطوق صدرت الأوامر بنقله من جناح النساء إلى جناح الرجال ، وتسلمه أحد الخدم الذي أصبح مسئولاً عنه وعن سلامته ، وكان يحب اللعب مع أخته نوره[4]. ثم أرسله والده الإمام عبدالرحمن إلى مدرسة الرياض ، لكن الفتى كان في بادئ الأمر عزوفاً عن الكتب ، ولكنه كان يؤدي فرائض الصلاة جميعها مع والده في الجامع الكبير ، كما كان محافظا على صيامه ومداوماً على تلاوة القرآن[5] . وعندما بلغ السابعة من عمره عهد به والده إلى المطوع القاضي عبدالله بن الخرج لتعليمه القرآن الكريم فختمه وهو في سن الحادية عشرة من عمره ، ثم تلقى علوم الفقه والتوحيد على يد الشيخ بدالله بن عبداللطيف . كما علمه والده ركوب الخيل وفنون الفروسية والرماية والضرب بالسيف ، ونشأ نشأة قاسية كان لها أكبر الأثر في تغلبه على الصعاب في حياته .

---

[*] كان القصر عبارة عن مجموعة ضخمة من المباني والردهات والغرف والممرات المتعرجة والمظلمة ، بُني حول فناء كبير وداخل سور ، وبمضي الوقت أصبح القصر بإضافاته يحتل معظم المساحة التي تشغل وسط المدينة .

(1) فؤاد حمزة ، البلاد العربية السعودية ، مطبعة أم القرى ، 1355هـ ، ص3 .

(2) صلاح ا لدين المختار ، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ، ج2 ، بيروت ، 1957م ، ص14 .

(3) فؤاد حمزة ، مرجع سابق ، ص5 .

(4) أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، ج2 ، بيروت ، 1964م ، ص8 .

(5) آرمسترونج ، هـ.س ، سيد الجزيرة العربية : الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود : قصة تأسيس المملكة العربية السعودية ، ترجمة البروفسور يوسف نور عوض ، القاهرة ، 1991م ، ص34 .